بعد ان استكمل الملك عبد الله ضم الضفة الغربية ، وفي الفترة اللاحقة لانعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني الاول في قطاع غزة ، حاول التوصل الى تسوية مع الهيئة العربية العليا يضم بموجبها قطاع غزة الى مملكته . وتشير أوراق الهيئة العربية العليا الى أن السيد جمال الحسيني ، الذي كان يشغل منصب وزير خارجية حكومة عموم فلسطين ، قد نقل الى الحاج امين الحسيني ، مفتي فلسطين ورئيس الهيئة العربية العليا ، عرضا من الملك عبد الله لقبول منصب نائب الملك في القسم العربي من فلسطين ، بما في ذلك منطقة غزة (٥٥) . وقد تم تجاهل ذلك الاقتراح ، ولم يحظ بأي قدر من الاهتمام . فالهيئة العربية العليا ، ذات الدراية بسياسة الملك ، كانت تدرك الاهداف البعيدة الكامنة فيه . وللحاج امين الحسيني ، نفسه ، تاريخيا، اسبابه الشخصية والوطنية التي تدفعه لعدم الثقة بالملك عبد الله وبنواياه وبمقترحاته . خصوصا وان مؤتمر عمان ، المشار اليه سابقا ، وما انبثق عنه من قرارات ، وما دار فيه من مناقشات ، سبب مباشر لدفع الحاج امين الحسيني للرفض ، اضافة الى الاسباب الاخرى .

واكثر من ذلك ، فالحاج امين الحسيني ، والهيئة العربية العليا ، وبرغم سيطرتها على نسبة كبيرة من الشارع في غزة ، فانها لم تكن تملك سلطة اتخاذ قرار بشأن مستقبل القطاع ، حيث كان للحكومة المصرية كامل السلطة بشأن هذه المسألة ، وهو امر تتداخل فيه العديد من الاعتبارات ، وفي رأسها احلام فاروق لضم قطعة من فلسطين الى ملكه من ناحية ، والصراع التاريخي على الزعامة بين فاروق والهاشميين من ناحية اخرى . لذا فقد طوي مشروع الحاق غزة بالاردن ، باكرا .

## القناة لمصر ، وغزة لبريطانيا

عاشت مصر بعد هزيمة ١٩٤٨ أزمة سياسية حادة ، فقد تكاملت الهزيمة مع تفاقم القضية الوطنية المصرية ، ووجد النظام نفسه معزولا ، وفي مواجهة معارضة واسعة ، اضطر معها النظام الى التراجع والقبول باجراء انتخابات جديدة ، ادت الى عودة حزب الوفد الى الحكم ، والذي وجد ان « قسما هاما من الجماهير قد تحدد موقفه في العمل على اجلاء قوات الاحتلال ورفض بقاء القواعد العسكرية في مصر وفي الوقوف ضد اية محاولة لربط مصر بالاحلاف العسكرية — ثنائية او جماعية — مع بريطانيا او الولايات المتحدة . وكان معظم الرأي العام قد نمت خبرته السياسية وزادت ايمانا بعدم جدوى المفاوضات كاسلوب لتحقيق الاهداف الوطنية ، ووجد ان الطريق الوحيد هو الغاء معاهدة ١٩٣٦ واعلان الكفاح المسلح » (٥٦) .